

أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح وطقوسه، مار ايشوعيا ب الرابع

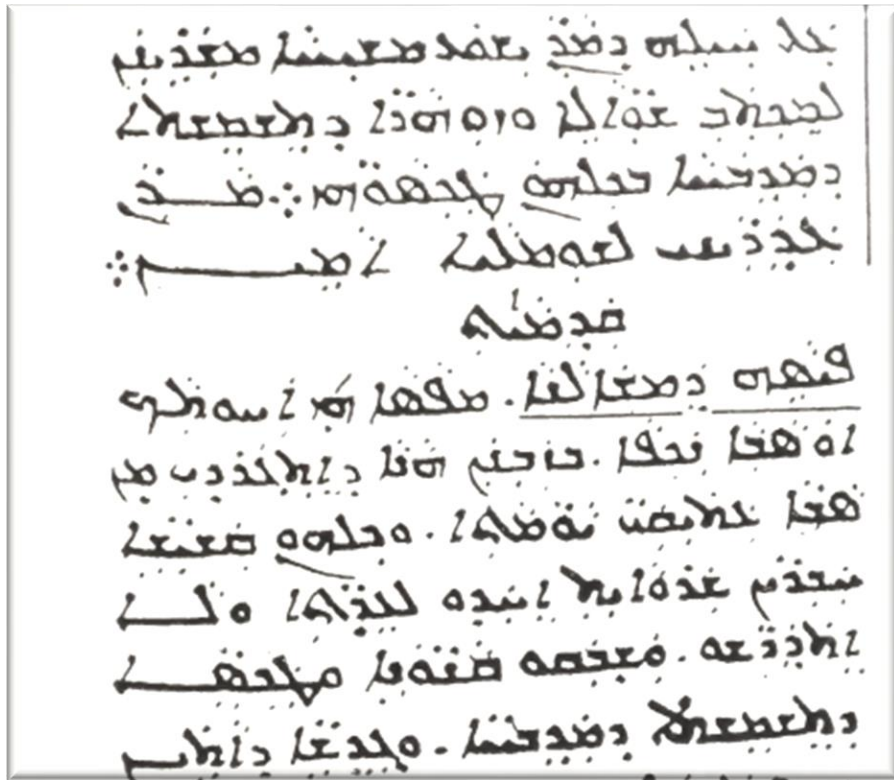
(الجزء 4)

ترجمة ياسمين اسحق

مراجعة القس شموئيل شموئيل

كتب البطريرك مار ايشوعيا ب الرابع بن حزقيال، الذي شغل منصب بطريرك كنيسة المشرق السابع والستين، للفترة من 1121 - 1125، كتاب أسئلة واجوبة حول المذبح المقدس وطقوسه، رداً على اسئلة عرضت عليه.

ادناه الترجمة الى العربية للجزء الثاني، للأسئلة من 46 الى 59.



كتاب أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح وطقوسه

مار ايشوعياي الرابع

سؤال 46: لو تعدّر وجود الخمر من أجل مزيج (خمر القربان المقدّس)، فهل بإمكانهم أن

يأخذوا الزبيب وينقّعونه في الماء ويُقدّمون ذلك على المذبح؟

جواب: في حال شحّة الخمر عليهم القيام بنقع الزبيب في نفس اليوم وللضرورة الملحة فقط، يقومون بتقديم العصير على المذبح.

سؤال 47: ماذا لو كان القنكاياء، من يخدم قدس الاقداس، مُجبّراً ليقم قدّاس الصباح، ولم

يكن الوقت كافياً ليأخذ الماء قوّة الزبيب، إلّا إذا تم نقعهم قبل يوم أو يومين، من أجل أن يكتسب الماء قوّة ولّونا؟

جواب: يجب أن يتم تقطيع الزبيب في المطحنة، ويصّب فوقهم ماء ومن ثم تتم تصفيتهم في وعاء، وبعد ذلك يُقدّم عصيرهم على المذبح وذلك عند الضرورة القصوى .

سؤال 48: كيف يتم الحصول على المزيج الذي في الكأس من الخمر والماء؟ ما هي نسبة

الخمر وما هي نسبة الماء؟

جواب: حسب الشرائع (القانون) يتم مزج نسب متعادلة من الخمر والماء. أما إذا لم تتوفّر الكمية الكافية من الخمر فيجب أن يكون ثلث المزيج من الخمر، وإن لم يتوفّر الثلث فربّع: خمسة أجزاء من الماء وواحد من الخمر، وإذا لم يتوفّر الخمس، فعُشّر من الماء وواحد من الخمر .

سؤال49: مكتوب في القوانين أنه لا يحقّ للكاهن أن يأخذ أكثر من خمس Gumurta's ، أي خبز التقديس، وليس أكثر من ثلاث للشّماس. ولكن ها نحن نرى القنكاي وهو يعطي الشعب اثنتين أو ثلاث، ويعطي الشمامسة أكثر من ثلاث و يعطي الكهنة أكثر من خمس Gumurta's، من خبز التقديس.

جواب: هذه الشريعة جيّدة في الأديرة، حيث يعلم القنكاي عدد المتناولين بشكل أو بآخر. ولكن في كنائس العلمانيين لا يوجد عدد ثابت، ففي بعض الأحيان يأتي مئة ومئتان في أحيان أخرى (وأكثر). وإذ لا يعلم الكهنة كمية ال Gazza التي قد تبقى لديهم، يقومون بتوزيعها على الشعب بدون إرادتهم .

سؤال50: لقد رأيت في خميس الفصح، قيام القنكاي بإعطاء الشمامسة والكهنة من ال Paghra أي الجسد، أكثر مما ينبغي.

جواب: يقوم القنكاي بتوزيعه على هذا النحو لشدة حرصه على ألا يتبقى منه شيئاً لليوم التالي، لأنه يوم آلام ربّنا.

سؤال51: هل يجوز إحضار ال- Qudasha أي القربان المقدس، إلى خارج الكنيسة للمرضى والعجزة، وأخذه إلى بيوت المؤمنين؟

جواب: لا يجوز أخذ القربان المقدس إلى خارج الكنيسة وإلى أماكن غير نظيفة (طاهرة)، إلا في حالة الضرورة القصوى، فإنّه يؤخذ إل الباب الخارجي للكنيسة برفقة المبخرة والشموع. ولكن لا يجوز أخذه إلى خارج الباب الخارجي للكنيسة .

سؤال52: لقد شاهدت قنكايا يعجن الQetsatha ، أي العجينة، بخميرة عادية، أثناء الخدمة المسائية، وأثناء الخدمة الليلية أخذ نصف العجين وخبزه مع البرشانة، أي خبز التقدمة، بالطريقة العادية، وقام برسم النصف الآخر بالخمير المُقدَّس (ملكا)، ومن ثم قام بخبز العجين وقربه على المذبح متذرّعاً بإعطاء العجين المخبوز مع البرشانة لغير المؤمنين والأطفال الذين لا يكثرثون للقربان والفئات الذي يتساقط منه، إذ إنهم يأكلونه في بعض الأحيان بعد أن يفرغوا من الطعام والشراب.

جواب: يجب عجن العجينة في منتصف الليل عندما يصيح الديك، فهذا مناسب وصحيح. ولكن أولئك الذين يرغبون بالنوم يقومون بعجنها مساءً لحجّة غير واردة. فلو أرادوا الحق، يجب عليهم أن يعجنوا خبز التقدمة أثناء خدمة المساء وخبز كلها أثناء خدمة الصباح بعد أن يكونوا قد طبعوا بختم العجينة، ليتمّ تمييزها عن تلك التي تم عجنها عند صياح الديك، وهكذا يقومون بعمل العجينة من الخمير المُقدَّس المُخصَّص للمذبح، والعجينة العادية ليتم توزيعها.

سؤال53: ماذا لو ان القنكايا قد أضاف إلى العجينة، زيت القناديل بدلاً من زيت الزيتون وتنبّه إلى خطئه لاحقاً بينما هو يعجن ذلك، فماذا عليه أن يفعل؟

جواب: يجب أن يترك هذه العجينة ليعمل منها البرشانة، ويقوم بتحضير عجينة أخرى بخميرة أخرى .

سؤال54: لو اشترى قنكايا زيتاً من البقال وعجن به، إلا أنّ رائحة الزيت مختلفة عن رائحة زيت الزيتون، فماذا يجب عليه فعله؟

جواب: فليصنع منه البرشانة، ويقوم بتحضير عجينة أخرى من زيت زيتون آخر، وخمير ليصنع منها العجينة.

سؤال 55: لو تم شراء زيت زيتون غير صافٍ من السوق وتم جلبه للكنيسة، ومن دون أن يُلاحظ القنكايًا ذلك، قام بعمل العجينة، فهل تُعتبر العجينة مُدَنَسَةً والمذبح محلولا؟

جواب: لو إن القنكايًا لم يُلاحظ ذلك، فقد تحرّر من اللوم. والخطيئة تقع على من غشّ الزيت من أجل سعر أعلى.

سؤال 56: لو سقطت قطعة من العجين من يد القنكايًا على الأرض، بعد أن قام برسم العجينة، وأصبحت مُتَرَبَّة، فماذا يجب أن يفعل بها؟

جواب: يجب على القنكايًا أن يجعل عليها علامة، حتى إذا ما تم خبزها، لا يأخذها إلى المذبح.

سؤال 57: لقد رأيت قنكايًا عندما كانوا يخبزون العجينة، كان يمسحون بالماء ايديهم، وتحتها برشانة التقديس، وقاموا بخبزها في الفرن.

جواب: من بعد أن يتم عجن العجينة، بزيت الزيتون، وتم رسمها بالخمير المُقَدَّس وخُتِمَت بعلامة الصليب، فلا يجوز أن يمسّها الماء.

سؤال58: ماذا لو أنّ شخصاً من العامة لمس قطعة من العجين أو من الخبز بعد أن تم أخذها من الفرن، أو إنه لمس خبز التقدمة؟

جواب: تلك العجينة قد حُلَّت، ويجب عليهم أن يُفْتَشُوا عن خميرة من كنيسة أخرى ويقوموا بتحضير عجينة أخرى، ان لم يمتلكوا خميراً اخرى غير التي رسموا بها.

سؤال59: ماذا لو سقط ماء على العجينة، بعد أن تم خبزها؟

جواب: في هذه الحالة تكون العجينة قد فقدت قداستها، ويجب عليهم ان يقوموا بتحضير واحدة أخرى بدلاً عنها.

يتبع.